للحاج احمد بشير جكوكا قدوس
ذى القعدة ١٤٢١ هـ

هذا كتاب عيش البحر فى بيان الحيوان الذى لا يعيش
الا فى البحر والذى يعيش فى البر والبحر
للفقير الى غفران رب البر والبحر
محمد أنوار من أهل صيد البحر
البنتاغى القرمانى

٢٧/١٢/١٣٦٥

وقد اذن فى طبع هذا الكتاب العلامة الشيخ محمد خليل مدورا البنكالنى وقال رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير وبه نفق والعلامة الشيخ محمد فقيه الكوجيانى نفع الله به جميع المسلمين آمين آمين آمين

(طبع سنة ١٣٣٩)

(على ذمة مؤلفه وعلى حسب مسودته وتصحيحه)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انعم على بعض عباده بانواع النعم والاحسان * وفضل بعضهم على بعضهم بالعلم والبيان والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بخير الاديان وعلى آله الذين استبشروا بزيادة العلم والعرفان وأصحابه الذين بذلوا نفوسهم لنصيحة الدين والايمان *

(وبعد) فهذا جزء لطيف نفع الله به جميع المسلمين سميته بعيش البحر في بيان الحيوان البحر الذي لا يعيش الا فيه والذي يعيش في البحر والبر الفته بذلا للنصيحة لله ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأئمة المسلمين ورجاء في الدخول تحت قوله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة والدال على الخير كفاعله والله يحب اغاثة اللهفان اعانني الله تعالى على اكماله وجعله خالصا لوجهه بكرمه وافضاله هذا أوان الشروع في ما يقصد به قال المؤلف (الكفيطع) من حيوان البحر الذي لا يعيش الا فيه وهو يشبه الرجوعن وله ستة ارجل ذو فكين وأظفار لكن ليس في أظفاره مخلب كاظفار السرطان وذو آلة العوم في أواخر أرجله وشأنه ان يقدر عليه وانما سمي بذلك كربوطه بعد ان يؤخذ عليه حذرا من نفر بضه لان من شأنه أن يعرض على آخذه بسرعة وقوة ومسكنه اماق البحر الملح وفي العذب وقد يتخذ فيه او في بعض أطراف النهر حجرا فيه الماء يسكن فيه ليلا ونهارا وهو اذا كان بين يديه شيء من مأكوله يأخذه بغراضه ويجره الى فمه وهو لا يطلع على البر الا لغرض كترده فيه لكن في زمان قليل كترده فيه بجريدة ورده فقط وقد شهدته مرارا بانه من حيوان الماء الذي يستقر فيه ومرعاه فيه كما هو معلوم بذلك فعيشه خارجه

عيش مذبوح أو عيش حي لا يدوم فلهذا لا أدلك في حله لما ذكر في التحفة من أن الحيوان البحري ما يعيش فيه بأن يكون عيشه خارجه عيش مذبوح او عيش حي لا يدوم اه والذي يظهر أن مراده بعدم دوام حياته أما لان تكون حياته في البر كحياته في البحر بحيث زادت حياته في البحر على حياته في البر يصدق عليه أنه لم تدم حياته في البر فالكفيطع حكمه حل الاكل لان عيشه في البر عيش مذبوح او عيش حي لا يدوم ومن قال بحرمته لم يأت على تحريمه دليل من قول العلماء قال بعض العلماء كل ما في البحر الذي لا يعيش الا فيه تحل ميتته ولو على صورة الكلب والخنزير او الانسان وان طفا وان لم يسم سمكا عند اكثر الناس *

فجميع ما في البحر الذي لا يعيش الا فيه حكمه حل الاكل الا ما استثني منه كسرطان وسلحفاة وتمساح وضفدع وأما الكفيطع فليس من المستثنيات وما نقل بعض المشايخ من الافتاء بحرمته لم يصح على تحريمه وقد نص الشافعي رضي الله عنه على أن الحيوان البحر الذي لا يعيش الا فيه يؤكل لعموم الآية وما ذكر في الكتاب المجموع الجاوي أن الكفيطع حرام لم يأت على تحريمه دليل ولا نقل من قول العلماء فلا يلتفت اليه وأما من قال ان الكفيطع هو السرطان فمخالف للعيان بالمشاهدة لأنه غيره بدليل أن أرجله ستة والسرطان أرجله ثمانية وانه ذو آلة العوم في أواخر أرجله مثل الرجوعن والسرطان ليس له ذلك وانه ليس في أظفاره مخلب والسرطان أظفاره يكون فيها مخلب وأنه ليس له سريع العدو وليس له جيد المشي والسرطان له ذلك أي سريع العدو وجيد المشي وأن عيشه في البر عيش مذبوح أو عيش حي لا يدوم والسرطان عيشه فيه عيش دائم ولذا تبين مخالفته للسرطان ولأجل هذا أنذكر انتشر القول بحرمته الى اماكن بعيدة بسبب ما في المجموع الجاوي ومن قال انه هو السرطان ولم يذكر

دليلا عليه فصار العوام فى تحريمه مقلدين لمن ذكر أبدا ولكن حكاية
تحريمه بمجرد القول فقط فلا يلتفت اليه ومن قال بحرمته لانه يعيش دائما
فى البر فوهم نشأ من توهمه فقط كما روى أنه كان أحد الشيخ مع تلميذاته
فى الطريق الذى بقرب النهر واذا رأى الكفيطع يطلع على بعض
أطراف النهر ويردد فيه لكن فى زمان قليل وزعم الشيخ أنه يعيش دائما
فى البر ثم يقول لتلميذاته واعلموا ان الكفيطع يعيش فى البر فهو حرام
وذلك لم يلتفت اليه لانه لم يأت على تحريمه دليل ولم يعرف أنواع العيش
للحيوان البحرى فاعلم أن عيش الحيوان البحرى اما عيش مذبوح كالسمك
الكبير ونحوه فحكم هذا حلال بالاجماع واما عيش حى لا يدوم كالكفيطع
والبولوس والولوت والكيبوغ وهذا أيضا يحل أكله واما عيش دائم كالسرطان
والسلحفاة والتمساح والضفدع وحكم هذا تحريم الاكل خلافا لمالك رضي الله تعالى
عنه وأما من قال بارتداد محلله فمن أخبث الفواحش الذى لا يجوز لمسلم التفوه
بذلك القول وكيف لا لان من كفر مسلما من غير صواب وحق كفر نعوذ بالله
من ذلك وفى شرح المحلى على منهاج الطالبين ما يعيش فى بر وبحر كضفدع
وسرطان وحية وسلحفاة وتمساح حرام وفى الاولين قول والآخرين
وجه بالحل كالسمك والحرمة فى الاربعة للاستخباث وفى الحية للسمية اه
وما يعيش فى البر والبحر فان كان يستقر فى البر ومرعاه فى البحر كطير
الماء حل وبالعكس كالسلحفاة يحرم وان كان يستقر فى البحر ومرعاه فيه
كالكفيطع والبولوس والولوت فمعلوم بالحل وان استقر فيهما ومرعاه فيهما
ينظر أغلب احواله فان استوت فوجهان اه والمراد بالبحر فى قوله تعالى
أحل لكم صيد البحر كما فى القاموس مطلق الماء سواء كان ملحا او عذبا
كثيرا اوقليلا وسواء كان بحرا اونهارا او غديرا اه *

﴿ البولوس ﴾ من حيوان الماء الذى لا يعيش الافيه وهو أشبه

القندوك ولونه اما سواد واما بياض وله أربعة أرجل ذو اظفار وثنا ثم
أن يقدر عليه ومسكنه ومرعاه فى الماء كما هو معلوم بذلك وقد يتخذ فيه
جحرا واسعا يسكن فيه ليلا ونهارا ولا يطلع على البر الالغرض كتردده
فى بعض اطراف النهر لكن فى زمان قليل وتبييضه فى ذلك لان شأنه
اذا اراد تبييضا يطلع على بعض اطراف النهر فاذا فرغ من تبييضه يعود
الى ما يستقر فيه من الماء فتردده فيه لمجرد مروره فقط ولاجل تبييضه فقط
وقد شهدته مرارا بانه من حيوان الماء الذى يستقر فيه ومرعاه فيه وعيشه
خارجه عيش حى لا يدوم ولذا الحكم بحل أكله لما فى التحفة من ان الحيوان
البحرى ما يعيش فيه بان يكون عيشه خارجه عيش مذبوح اوعيش حى
لا يدوم اه * ومن قال بحرمته لانه يعيش فى البر فوهم نشأ من توهمه فقط
لانه يقول بمطلق العيش فقط ولم يعرف انواع العيش وعيش الحيوان البحرى
خارجه اما عيش مذبوح واما عيش حى لا يدوم واما عيش دائم فالحيوان
البحرى الذى كان عيشه خارجه عيش مذبوح اوعيش حى لا يدوم يحل أكله
فالبولوس عيشه خارجه يكون عيش مذبوح اوعيش حى لا يدوم يقينا لانى
قد شهدته مرارا بذلك فحكمه حل الاكل لذلك كالكفيطع واما من قال
بحرمته فلم يأت على تحريمه دليل وما نقل عن بعض المشايخ من الافتاء
بحرمته لم يصح فقد نص الشافعى رضي الله تعالى عنه على أن الحيوان
البحرى الذى لا يعيش الا فيه يؤكل لعموم الآية وأما قول بعض الناس
بحرمته لانه هو السلحفاة فمخالف للعيان بالمشاهدة لانه غيرها بدليل أنه من
حيوان الماء الذى يستقر فيه ومرعاه فيه والسلحفاة مرعاها فى البر وعيشه
فيه يكون عيش مذبوح أوعيش حى لا يدوم والسلحفاة عيشها فيه عيش
دائم وان لونه أسود أوبياض والسلحفاة لونها أسود مشرب بحمرة وليس لها
بياض وان ظهره كظهر القندوك والسلحفاة ظهرها أعلى منه وبعود شديد

الجماد لايعمل الحديد فيه والبولوس ليس كذلك وللفاتين مخالفته لها
ولاجل قول من ذكر انتشر القول بتحريمه الى اماكن بعيدة ولم يذكر دليلاً
عليه فصار العوام فى تحريمه مقلدين للقائل بتحريمه ابداً ولكن لحكاية
تحريمه بمجرد القول فقط فلا يلتفت اليه فافرق بينه وبينها لئلا يشتبه عليك
الأمر فلا تكون فى الحكم تقليداً للقول فقط بل لابد له من دليل او نقل من
قول العلماء قال بعض العلماء ان جميع مافى البحر الذى لايعيش الا فيه
بان يكون عيشه خارجه عيش مذبوح أو عيش حى لايدوم تحل ميتته ولو
على صورة الكلب أو الخنزير أو الانسان وان لم يسم سمكاً عند اكثر الناس
فجميع مافى البحر الذى لايعيش الا فيه فحكمه حل الأكل لعموم الآية
الاما استثنى منه كسرطان وسلحفاة وتمساح وضفدع واما البولوس فليس
من المستثنيات اه *

﴿الجريث﴾ بكسر الجيم والراء المهملة والثاء المثلثة هو من حيوان
الماء الذى لايعيش الا فيه وهو يشبه الحية ويسمى بالفارسية مارماهى
وبالملايو بلوت بالباء وبالجاوى ولوت بالواو قال الجاحظ انه يأكل الجرذان
وهو نحية الماء قال البغوى عند قوله تعالى أحل لكم صيد البحر وطعامه
ان الجريث حلال بالاتفاق وهو قول ابى بكر وعمر وابن عباس وزيد
بن ثابت وابى هريرة رضى الله تعالى عنهم وسئل ابن عباس عن الجريث
فقال هو شيء حرمته اليهود ونحن لانحرمه ومن قال بتحريمه لم يأت على
تحريمه دليل من قول العلماء قال العلماء ان جميع مافى البحر الذى لايعيش
الافيه تحل ميتته ولو على صورة الكلب والخنزير وما نقل عن بعض المشايخ
من الافتاء بتحريمه لم يصح على تحريمه فقد نص الشافعى رضى الله تعالى
عنه على ان الحيوان البحر الذى لايعيش الافيه يؤكل لعموم الآية
﴿الخواص﴾ مرارته يسعط بها الفرس المجنون فيذهب جنونه ولحمه

مجود الصوت اه *

﴿الانبليش﴾ نوع من الصدف وهو من حيوان الماء الذى لايعيش
الافيه الحكم يحل اكله لانه من طعام البحر ومن قال بتحريمه لم يأت على
تحريمه دليل كذا افتى به الشيخ شمس الدين بن عبد لان وعلماء عصره
وغيرهم وما نقل عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام من الافتاء بتحريمه
لم يصح فقد نص الشافعى رضى الله تعالى عنه على ان الحيوان البحر الذى
لايعيش الافيه يؤكل لعموم الآية *

﴿الكلودوك﴾ نوع من السمك الذى يستقر فى الماء ومرعاه فيه وعيشه
خارجه عيش مذبوح اوعيش حى لايدوم ولايطلع على البر الالغرض كتردده
فى بعض اطراف النهر بقرب الماء مع فيه رطوبة الماء ومع زمان قليل الحكم
يحل اكله لعموم حل السمك ومن قال بتحريمه لم يأت على تحريمه دليل وماروى
عن بعض الناس من الاقوال بتحريمه لم يصح فقد نص الشافعى رضى الله
تعالى على ان الحيوان البحر الذى لايعيش الافيه يؤكل لعموم الآية اه *

﴿الندى﴾ نوع من السمك ايضاً الذى لايعيش الا فى الماء ويستقر
فيه ومرعاه فيه ولايطلع على البر الالغرض كطلوعه فيه فى زمان قليل
الحكم اكله يحل لعموم حل السمك ومن قال بتحريمه لم يأت على تحريمه
دليل من قول العلماء قال العلماء ان جميع مافى البحر الذى لايعيش
الافيه تحل ميتته ولو على صورة الكلب أو الخنزير اه *

﴿الميمى﴾ من حيوان البحر الذى لايعيش الافيه ويستقر فيه
ومرعاه فيه ولايطلع على البر وشانه ان يقدر عليه وله ارجل ذو ذنب
وذو روث مضر على آكله اذا كان أكله مختلطاً بروثه والا فلا اى وان لم يكن
أكله مختلطاً بروثه فلا مضر عليه ومن قال بتحريمه لانه ذو سم مخالف للعيان
بالمشاهدة وقد شهدت مراراً بان الشيء المضر على آكله بروثه لا غير

واتفق أهل صيد السمك على ذلك والحكم حل أكله لعموم حل السمك واما
من أكله فيضر عليه باختلاط طروته فحرمة أكله لاجل ضرره فى البدن
واعلم ان أسباب حرمة أكل شيء ثلاثة أسباب أحدها حرمته لنجسه
أومتنجسه وثانيها لاستقذاره كالمنى ونحوه وثالثها لضرره فى البدن أو فى
العقل وان خلا عن ذلك الأسباب فهو حلال اه ❊ ﴿السرطان﴾
من حيوان الماء الذى يعيش دائما فيه والبر وهو يشبه الكريا ولونه اما سواد
خالص واما سواد مشرب بحمرة واما بياض خالص وبياض مشرب بحمرة وايضا
بياض مع نقطة سوداء على ظهره وله ثمانية أرجل ذو فكين واظفار حداد
ومخلب سريع العدو وجيد المشى ومسكنه اما فى الساحل واما فى أطراف
النهر وفى البستان وقد يتخذ فيه حجرا عاما يسكن فيه وهو اذا طلع من
حجره على وجه الأرض ورأى إنسانا يعود الى حجره بسرعة مخافة على
ان يؤخذ عليه وهو بالجاوى العريكى ثلاثة أسماء أحدها الشرنيطيل الذى
يسكن فى الساحل وثانيها الويدع يسكن فى أطراف النهر والبستان
وثالثها اليوم الذى يسكن فيهما وفى الأرض المزرعة وهذا المذكور هو عين
السرطان والحكم تحريم أكله للخبث خلافا لمالك القائل بحله فيجوز للانسان
ان يأكله تقليدا لمالك ولكن الأولى تركه احتياطا اه ❊

﴿السلحفاة﴾ دابة من دواب البحر التى تعيش دائما فى البر والبحر
واستقرارها فى البحر ومرعاها فى البر وهى تشبه القنفذ الا أن ظهرها أعلى
منه وجود شديد الجلد لا يعمل الحديد فيه وعلى ظهرها سطور صفراء ولها
أربعة أرجل ذو أظفار وتسمى بالجاوى العريكى كورا والحكم تحريم أكلها
للخبث ومن قال ان السلحفاة هى البولوس فمخالف للعيان بالمشاهدة وقد
تقدم ذكر مخالفتها للبولوس فى بابه اه ❊

﴿التمساح﴾ اسم مشترك بين الحيوان المعروف والرجل الكذاب

قال القزوينى وهذا الحيوان على صورة الضب وهو من أعجب حيوان
الماء ويسمى بالجاوى بايا وله فم واسع وستون نابا فى فكه الأعلى وأربعون
فى فكه الأسفل وبين كل نابين سن صغيرة مربعة ويدخل بعضها فى بعض
عند الإنطباق وله ظهر كظهر السلحفاة لا يعمل الحديد فيه وله أربع أرجل
وذنب طويل وهو شديد البطش فى الماء ولا يقتل الا من ابطه وقد يعظم حتى
يكون طوله عشرة أذرع فى عرض ذراعين وأكثر ويفترس الفرس واذا أراد
السفاد خرج هو والأنثى الى البر فيلقى الأنثى على ظهرها ويستبطنها فاذا فرغ
قلبها لانها لا تتمكن من الانقلاب لقصر يديها ورجليها ويبس ظهرها وهو
اذا تركها على تلك الحال لم تزل كذلك حتى تقلب وتبيض فى البر فما وقع
من ذلك فى الماء صار تمساحا وما بقى صار سقنقورا ومن عجائب أمره انه
ليس له مخرج فاذا امتلأ جوفه بالطعام خرج الى البر وفتح فاه فيجئ
طائر يقال له القطقاط فيلقط ذلك من فيه وهو طائر يأتى لطلب المطعم فيكون
فى ذلك غذاء له وراحة للتمساح ولهذا الطائر فى رأسه شوكة فاذا أغلق التمساح
فمه عليه نخسه بها فيفتحه وزعم بعض الباحثين عن طبائع الحيوان ان للتمساح
ستين سنا وستين عرقا ويسفد ستين مرة وتبيض الأنثى ستين بيضة ويعيش ستين
سنة وقال أبو حامد الاندلسى ان له ثمانين نابا أربعون نابا فى الفك الأعلى
وأربعون فى الفك الاسفل وهو أبدا يحرك فكه الأعلى وفكه الاسفل وليس له
دبر وله فرج ينسل منه وهو شر من كل سبع فى الماء ومن شأنه أنه يغيب فى
باطن الماء أربعة أشهر مدة الشتاء كله ولا يظهر والكلب البحر عدوه فاذا نام
فتح فاه فيطرح كلب الماء نفسه فى الطين ويتجفف ثم يأتيه مفاجأة فيدخل
فاه ويأكل امعاءه ويخرج من مراق بطنه بعد أن يقتله والحكم تحريم اكل
للعدو بنابه كذا علله جماعة من الاصحاب وقال الشيخ محب الدين الطبرى فى شرح
التنبيه القرش حلال ثم قال فان قلت أليس هو مما يتقوى بنابه فهو كالتمساح

والصحيح تحريم التمساح قلت لا تسلم أن ما يتقوى بنابه من حيوان البحر حرام وانما حرم التمساح كما قال الرافعي في الشرح للخبث والضرر نعم كلام التنبيه يقتضي ان تحريمه لكونه مما يتقوى بنابه ولا ينبغي تحريمه بذلك فان في البحر حيوانا كثيرا يفترس بنابه كالقرش وغيره وهو حلال ولا ريب في أن البحر مخالف للبر اه *

﴿الخواص﴾ عينه تشد على صاحب الرمد يسكن وجعه في الحال اليمنى لليمنى اليسرى لليسرى ومرارته يكتحل بها للبياض الذي في العين فيذهب واذا علق شيء من أسنانه الحق في الجانب الايمن على الرجل زاد جماعه وكبده يبخر به صاحب الصرع يزول صرعه وقطعة من جلده تشد على جبهة الكبش يغلب الكباش اه *

﴿بنات الماء﴾ قال ابن أبي الأشعث هي سمك ببحر الروم شبيهة بالنساء ذوات شعر سبط وذوات فروج عظام وثدي وكلام لا يكاد يفهم ويضحكن وربما وقعن في ايدي بعض أهل المراكب فينكحونهن ثم يعيدونهن الى البحر اه *

﴿انسان الماء﴾ هو يشبه الانسان الا أن له ذنبا قال القزويني وقد جاء شخص بواحد منها في زماننا وقيل ان في بحر الشام في بعض الاوقات من شكله شكل انسان وله لحية بيضاء يسمونه شيخ البحر وحكي أن بعض الملوك حمل اليه انسان ماء فأراد الملك ان يعرف حاله فزوجه امرأة فأتاه منها ولد يفهم كلام أبويه ﴿الحكم﴾ سئل الليث بن سعد رضي الله عنه عن أكله فقال لا يؤكل على شيء من الحالات والله اعلم *

﴿الدلفين﴾ هو دابة تنجي الغريق وهو كثير بأواخر نيل مصر من جهة البحر الملح وله رأس صغير جدا وهو اذا ظفر بالغريق كان أقوى الاسباب في نجاته لانه لا يزال يدفعه الى البر ويحبه ولا يؤذي أحدا الا

السمك وربما ظهر على وجه الماء كأنه ميت وهو يلد ويرضع واولاده تتبعه حيث ذهب ولا يلد الا في الصيف ومن طبعه الانس بالناس وخاصة بالصبيان واذا صيد جاءت دوابات كثيرة لقتال صائده واذا لبث في العمق حينا حبس نفسه واذا صعد بعد ذلك صعد مسرعا مثل السهم لطلب النفس وان كانت بين يديه سفينة وثب وثبة ارتفع بها عن السفينة ولا يرى منها ذكر الا مع انثى الحكم يحل أكله لعموم حل السمك اه *

﴿حوت الحيض﴾ وهذا الحوت اسمه القاطوس قال ابن زهر هو دابة عظيمة في البحر تمنع المراكب الكبار عن السير فاذا أشرف أهل السفينة على العطب رموا له بخرق الحيض فيهرب ولا يقربهم ومن عجيب هذا الحوت أنه لا يقرب مركبا فيه امرأة حائض وحكمه حل الاكل كعموم السمك ودم الحوت نجس كسائر الدماء وقيل طاهر لانه اذا يبس ابيض بخلاف سائر الدماء فانها تسود كذا نقله القرطبي عن بعض الحنفية

﴿الخواص﴾ اذا سعط المصروع بوزن حبة من مرارته برئ من الصرع باذن الله تعالى وهو مجرب وكبده اذا جففت وسحقت وذر منها على الدم السائل قطعه او على الجرح الجديد أبرأه وان كان عظيما وهو أيضا مجرب *

﴿حوت موسى ويوشع﴾ عليهما الصلاة والسلام قال أبو حامد الاندلسي رأيت سمكة بقرب مدينة سبتة من نسل الحوت الذي أكل منه موسى ويوشع عليهما الصلاة والسلام فأحيا الله نصفه فاتخذ سبيله في البحر سربا ونسلها في البحر الى الآن في ذلك الموضع وهي سمكة طولها أكثر من ذراع وعرضها شبر واحد في جانبيها شوك وعظام وجلد رقيق على احشائها ولها عين ونصف رأس من رآها من هذا الجانب استقذرها وحسب أنها ميتة ونصفها الآخر صحيح والناس يتبركون بها ويهدونها الى الاماكن البعيدة قال ابن عطية وأنا رأيتها كذلك ومن غريب ما روى البخاري عن ابن عباس

رضي الله تعالى عنهما في قصص هذه الآية ان الحوت انما حيّ لانه مسه
ماء عين هنالك تدعى عين الحياة ما مست ميتا قط الا احيي وقال الكلبي
توضأ يوشع ابن نون من عين الحياة فنضح على الحوت المالح وهو في
المكتل من ذلك الماء فعاش الحوت ومن غريبه ايضا ان بعض المفسرين
ذكر ان موضع سلوك الحوت عاد طريقا يبسا وان موسى عليه السلام مشى
عليه متبعا للحوت حتى أفضى به ذلك الطريق الى جزيرة في البحر وفيها
وجد الخضر وروى أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال انجاب الماء عن مسلك الحوت فصار كوة لم تلتئم فدخل موسى
عليه السلام على أثر الحوت فاذا هو بالخضر عليه السلام وقال قتادة ما سلك
الحوت طريقا الا صار ماء جامدا طريقا يبسا وكان موسى عليه الصلاة
والسلام قد لحقه الجوع فقال لفتاه وهو يوشع آتنا غداءنا لقد لقينا من
سفرنا هذا نصبا الآية وكانت حياة الحوت عند مجمع البحرين قال قتادة
مجمع البحرين هما بحر فارس وبحر الروم مما يلي الشرق وقيل هما بحر
الاردن وبحر القلزم والحكمة في جمع موسى مع الخضر عليهما السلام
بمجمع البحرين انهما بحران في العلم احدهما أعلم بالظاهر أي علم الشرع
وهو موسى والآخر أعلم بالباطن أي علم الحقيقة وهو الخضر فكان اجتماع
البحرين بمجمع البحرين خصلت المناسبة والخضر هو اسم لقب واسمه
بليا بباء موحدة مفتوحة ولام ساكنة وياء مثناة من تحت وفي آخره
ألف هو ابن ملكان بفتح الميم واسكان اللام وبالنون في آخره قيل كان
الخضر من بني اسرائيل وكنيته أبو العباس وامه اسمها ألها وسبب تلقيبه
بالخضر أنه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من تحته خضراء
والفروة وجه الارض واختلف في حياته فقال الامام محي الدين النووي
وجمهور العلماء هو حي موجود بين اظهرنا وقال بعضهم انه اجتمع مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم . وعزى اهل بيته وهم يجتمعون لغسله وقد روي ذلك من طرق صحاح وفى التمهيد لابن عبد البر امام اهل الحديث في وقته رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم حين غسل وكفن سمعوا قائلا يقول السلام عليكم اهل البيت ان فى الله خلفاً من كل هالك وعوضاً من كل تالف وعزاء من كل مصيبة فعليكم بالصبر ثم دعا لهم ولا يرون شخصه فكانوا يرون انه الخضر عليه السلام اه واختلف فى نبوته فقال القشيري وكثيرون هو ولي وقال بعضهم هو نبي وقيل انه لا يموت الا فى آخر الزمان حين يرفع القرآن قال البغوى روى ان موسى عليه السلام لما أراد ان يفارق الخضر عليه السلام قال له اوصني قال له يا موسى لا تطلب العلم لتحدث به واطلبه لتعمل به انتهى *

﴿ الحوت ﴾ هو السمك والجمع أحوات وحوتة وحيتان قال الله تعالى اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم الآية قال أصحاب القصص كان الحوت يقرب ويكثر حتى يمكن أخذه باليد فاذا كان يوم الأحد غاب بجملته وقيل يغيب اكثره ولا يبقى منه الا القليل وروى عن سعيد ابن جبير انه قال لما أهبط الله تعالى آدم عليه السلام الى الأرض لم يكن فيها غير النسر فى البر والحوت فى البحر وكان النسر يأوى الى الحوت فيبيت عنده فلما رأى النسر آدم عليه السلام أتى الحوت وقال يا حوت لقد أهبط اليوم الى الأرض من يمشى على رجليه ويبطش بيديه فقال الحوت لئن كنت صادقا فمالي منجا منه فى البحر ومالك مخلص منه فى البر اه وكان الحوت وعاء ومسكنا لنبي الله يونس بن متى عليه السلام وذلك ان الله اوحى اليه انى لم اجعل لك يونس رزقاً وانما جعلت بطنك له حرزاً وسجناً ثم استنقذه الله تعالى من بطنه واختلف فى مدة لبثه فى بطن الحوت فقال مقاتل بن حيان ثلاثة أيام وقال عطاء سبعة أيام وقال الضحاك عشرين يوماً وقال السدى

والكلبي ومقاتل بن سليمان أربعين يوماً وأما قوله تعالى وأنبتنا عليه شجرة من يقطين فالمراد باليقطين هنا القرع على قول جميع المفسرين فكل نبت يمتد وينبسط على وجه الأرض ليس له ساق ولا يبقى على الشتاء نحو القرع والقثاء والبطيخ فهو يقطين *

﴿ فائدة ﴾ قال القشيري يقال ان سليمان عليه الصلاة والسلام سأل الله تعالى ان يأذن له أن يضيف يوما جميع الحيوانات فأذن الله تعالى فأخذ سليمان في جمع الطعام مدة طويلة فأرسل الله تعالى له حوتاً واحداً من البحر فأكل ما جمعه سليمان في تلك المدة الطويلة ثم استزاده فقال سليمان لم يبق عندي شيء ثم قال له وأنت تأكل كل يوم مثل هذا فقال رزقي كل يوم ثلاثة أضعاف هذا ولكن الله لم يطعمني اليوم الا ما أطعمتني أنت فليتك لم تضيفني فاني بقيت اليوم جائعاً حيث كنت ضيفك انتهى وفي هذا اشارة الى كمال قدرة الله تعالى وعظم سلطانه وسعة خزائنه اذ مثل سليمان مع سعة ملكه وقوة سلطانه الذي اتاه الله تعالى عجز أن يشبع مخلوقاً واحداً من مخلوقات الله تعالى فسبحان المتكفل بارزاق خلقه وهنا دقيقة يجب ان يتنبه لها وهي أن الشبع والري ليس هو من فعل الطعام والماء وانما أجرى الله العادة بخلق الشبع عند أكل الطعام وخلق الري عند شرب الماء فالشبع والري خلق الله تعالى هذا مذهب أهل الحق ولا التفات لمن قال غير ذلك اهـ *

﴿ الدنلاس ﴾ من حيوان البحر الذي لا يعيش الا فيه وهو سمك صورته الاصداف الحكم يحل أكله لما نص الشافعي رضي الله عنه أن الحيوان البحر الذي لا يعيش الا فيه يؤكل لعموم الآية الا ما استثنى منه وهذا الدنلاس ليس من المستثنيات *

﴿ البال ﴾ سمكة تكون في البحر الأعظم يقال لها العنبر وفي الصحاح البال الحوت العظيم من حيتان البحر وقال القزويني البال سمكة طولها

خمسمائة ذراع أو أكثر تظهر في بعض الاوقات وأهل المراكب يخافون منها أعظم خوف فاذا أحسوا بها ضربوا بالطبول لتنفر عنهم فاذا بغت على حيوان البحر بعث الله سمكة نحو الذراع تلصق بأذنها فلا خلاص للبال منها فتطلب قعر البحر وتضرب الأرض برأسها حتى تموت وتطفو على الماء كالجبل العظيم فاذا وجدوها طرحوا فيها الكلاليب وجذبوها الى الساحل وشقوا بطنها واستخرجوا العنبر منها اهـ *

﴿ الرق ﴾ بكسر الراء وبالقاف ضرب من دواب الماء يشبه التمساح وجمعه رقوق وفي غريب الحديث كان فقهاء المدينة يشترون الرق ويأكلونه رواه الجوهري بفتح الراء والاكثرون بكسرها *

﴿ الروبيان ﴾ هو سمك صغير جداً أحمر (الخواص) ان طرحت رجل الروبيان في شراب من يحب الشراب أبغضه ورقبته يخرجها فيسقط الجنين واذا دق الروبيان وهو طري وضمد به موضع الشوك أو السهم الغائص في البدن أخرجه بسهولة وان جفف وسحق واكتحل به صاحب الغشاوة نفعه قاله عبد الملك بن زهر *

﴿ التنين ﴾ ضرب من الحيات وكنيته أبو مرداس وهو أيضاً نوع من السمك وفي فمه أنياب وهو طويل أحمر العينين مثل الدم واسع الفم يبتلع كثيراً من الحيوان تخافه حيوان البر والبحر وهو اذا تحرك تموج البحر لشدة قوته وأول أمره يكون حية متمردة تأكل من دواب البر ما ترى فاذا كثر فسادها احتملها ملك والقاها في البحر فتفعل بدواب البحر ما كانت تفعله بدواب البر فيعظم بدنها فيبعث الله اليها ملكاً يحملها والقاها الى يأجوج ومأجوج وحكمه على ما قال القزويني أكله حرام لكونه من جنس الحيات وعلى أنه سمك يؤذي بنابه فالظاهر تحريم الاكل أيضاً كالتمساح ومن خواصه أن أكل لحمه يورث الشجاعة ودمه اذا طلي به على الذكر وجامع امرأته حصل لها لذة عظيمة *

﴿الحية﴾ اسم يطلق على الذكر والانثى فان اردت التمييز قلت هذا حية ذكر وهذه حية أنثى وانما دخلته الهاء لأنه واحد من جنس كبطة ودجاجة قال كعب الاحبار أهبط الله تعالى الحية بأصبهان وابليس بجدة وحواء بعرفة وآدم بجبل سرنديب وهو بأرض الصين في بحر الهند عال يراه البحريون من مسافة أيام وفيه أثر قدم آدم عليه الصلاة والسلام مغموسة في الحجر ويرى على هذا الأثر كل ليلة كهيئة البرق من غير سحاب ولا بد له في كل يوم من مطر يغسل موضع قدم آدم عليه السلام ويقال ان الياقوت الأحمر يوجد على هذا الجبل كذا قاله القزويني وهو قريب من جبل يقال له ساتيدما بكسر المثناة من فوق بعدها مثناة من تحت ودال مهملة وميم وألف وهو متصل من بحر الروم الى بحر الهند ليس يأتي يوم من الدهر الا ويسفك عليه دم فسمي ساتيدما لذلك والحية أنواع منها الرقشاء وهي التي فيها نقط سود وبيض ويقال لها الرقطاء أيضا وهي من أخبث الأفاعي ومن أنواعها الأزعر وهو غالب فيها ومنها ما هو أزب ذو شعر ومنها الشجاع ومنها العربد وهي حية عظيمة تأكل الحيات ومنها الأصلة وهو عظيم جدا له وجه كوجه الانسان ويقال له بصير ومن خاصية هذا ان يقتل بالنظر ومنها الصل وتسمى المكللة لأنها مكللة الرأس وهذه المكللة هي شديدة الفساد تحرق كل ما مرت عليه ولا ينبت حول جحرها شيء من الزرع أصلا واذا حاذى مسكنها طائر سقط ولا يمر حيوان بقربها الا هلك وتقتل بصفيرها على غلوة سهم ومن وقع عليه بصرها ولو من بعد مات ومن نهشته مات في الحال وضربها فارس برمح فمات هو وفرسه وهي كثيرة ببلاد الترك ومنها الناظر متى وقع نظره على انسان مات الانسان من ساعته ومن أسماء الحية الأيم والعين والصم والأزعر والأبتر والناشر والأبن والأرقم والأصلة والجان والثعبان والشجاع والأفاعي والأرقش والأرقط والصل والعربد

قال ابن الأثير ويقال للحية أبو البختري وأبو الربيع وأبو عثمان وأبو العاصي وأبو مذعور وأبو وثاب وأبو يقظان وام طبق وام عافيه وام عثمان وام الفتح وام محبوب والحية الصماء وهي الشديدة الشر وزعم أهل الكلام في طبائع الحيوان أن الحية تعيش ألف سنة وهي في كل سنة تسلخ جلدها وتبيض ثلاثين بيضة على عدد أضلاعها فيجتمع عليها النمل فيفسد غالب بيضها ولا يصلح منه الا القليل وإن لدغها العقرب ماتت وبعض الحيات مستطيل وهو كدر اللون وأخضر وأسود وأبيض والسبب في اختلاف ذلك لا يعرف ولا يدخله شيء كالصديد وليس للحيات سفاد يعرف وإنما هو التواء بعضها على بعض ولسانها مشقوق فيظن بعض الناس أن لها لسانين وليس كذلك ومن شأنها انها اذا ابتلعت شيأ له عظم أتت شجرة أو نحوها فتلتوي عليها التواء شديدا حتى يتكسر ذلك في جوفها ومن عادتها أنها اذا نهشت انقلبت فيتوهم بعض الناس أنها فعلت ذلك لتفرغ سمها وليس كذلك والحيات لا تأكل الا الشيء الحي وعينها لا تدور في رأسها بل كأنها مسمار مضروب في رأسها وكذلك عين الجراد واذا قلعت عادت وكذلك نابها اذا قلع عاد بعد ثلاثة أيام وكذلك ذنبها اذا قطع نبت ومن عجيب أمرها أنها تهرب من الرجل العريان وتفرح بالنار وتطلبها وتحب اللبن حبا شديدا واذا ضربت بسوط مسه عرق الخيل ماتت وليس شيء في الأرض مثل الحية الا وجسم الحية أقوى منه ولذلك اذا أدخلت صدرها في جحر لم يستطع أقوى الناس اخراجها منه وليس لها قوائم ولا أظفار تتشبث بها وانما قوي ظهرها هذه القوة لكثرة أضلاعها فان لها ثلاثين ضلعا واذا مشت مشت على بطنها فتتدافع أجزاؤها وتسمى بذلك الدفع الشديد قال الجاحظ الحيات أنواع نوع لا ينفع للسعته ترياق ولا غيره كالثعبان والأفعى والحية الهندية ونوع ينفع في لسعته الترياق *

﴿عجيبة﴾ ذكر القرطبي في تفسير سورة غافر عن ثور ابن يزيد عن
خالد بن معدان عن كعب الاحبار انه قال لما خلق الله تعالى العرش قال لم
يخلق الله تعالى خلقاً أعظم مني واهتز العرش تعاظماً فطوقه الله تعالى
بحية لها سبعون ألف جناح في كل جناح سبعون ألف ريشة في كل ريشة
سبعون ألف وجه في كل وجه سبعون ألف فم في كل فم سبعون ألف لسان
يخرج من أفواهها كل يوم من التسبيح عدد قطر المطر وعدد ورق الشجر
وعدد الحصا والرمل وعدد أيام الدنيا وعدد الملائكة أجمعين فالتوت الحية
على العرش فالعرش الى نصف الحية وهي ملتوية عليه فتواضع العرش
عند ذلك أنتهى ﴿الحكم﴾ يحرم أكل الحيات لضررها وكذا يحرم أكل
الترياق المعمول من لحومها وقال البيهقي كره أكله ابن سيرين قال أحمد وهذا
كرهه الشافعي فقال لا يجوز أكل الترياق المعمول من لحم الحيات الا أن يكون
بحال الضرورة بحيث يجوز أكل الميتة بخلاف الحية المائية التي لا تعيش الا فيه
وليس لها سم فانها تحل لعدم ضررها وأيضاً بخلاف السمك الذي في البحر
على شكلها فانه حلال لعموم حل السمك ويسن قتل الحيات لأمره صلى الله
عليه وسلم بقتلها وعداوة الحية للانسان معروفة قال الله تعالى (اهبطوا
بعضكم لبعض عدو) قال الجمهور الخطاب لآدم وحواء والحية وابليس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحية فاسقة والعقرب فاسقة والفارة فاسقة
والغراب فاسق ومن قتل حية فكأنما قتل رجلا مشركاً بالله ومن ترك حية
مخافة عاقبتها فليس منا وأما الحيات التي في البيوت فلا تقتل حتى تنذر
ثلاثة أيام لقوله صلى الله عليه وسلم أن بالمدينة جناً قد أسلموا
فاذا رأيتم منها شيأ فآذنوه ثلاثة أيام وحمل بعض العلماء ذلك
على المدينة وحدها والصحيح أنه عام في كل بلد لا تقتل حتى تنذر روى
مسلم ومالك عن أبي السائب مولى هشام بن زهرة أنه قال دخلت على أبي

سعيد الخدري في بيته فوجدته يصلي فجلست أنتظر فراغه فسمعت حركة
تحت سرير في ناحية البيت فالتفت فاذا حية فوثبت لاقتلها فاشار الي ان
أجلس فجلست فلما انصرف من صلاته أشار الى بيت في الدار فقال أترى
هذا البيت قلت نعم قال فيه فتى فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند انتصاف النهار ويرجع الى أهله فاستأذنه يوماً فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خذ عليك سلاحك فاني أخشى عليك بني قريظة فأخذ الفتى سلاحه ثم رجع
الى أهله فوجد امرأته بين البابين قائمة فهوى اليها بالرمح ليطعنها به وقد
أصابته الغيرة فقالت اكفف عليك رمحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذي
أخرجني منه فدخل فاذا بحية عظيمة مطوقة على الفراش فأهوى اليها بالرمح
فانتظمها به ثم خرج به فركزه في الدار فاضطربت عليه وخر الفتى ميتاً فجئنا
النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرناه بذلك وقلنا ادعوا الله ان يحييه فقال
استغفروا ربكم لصاحبكم ثم قال ان بالمدينة جناً قد أسلموا فاذا رأيتم منهم
شيأ فآذنوه ثلاثة أيام فاذا بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان وقد
اختلف العلماء في الانذار هل هو ثلاثة أيام أو ثلاثة مرات والاول هو الذي
عليه الجمهور وعند الحنفية ينبغي أن لا تقتل الحية البيضاء لأنها من الجان
وقال الطحاوي لا بأس بقتل الجميع والاولى الانذار ومن الفوائد المجربة
أنه يكتب على ورقات وتوضع كل ورقة في قرنة من قرن البيت
فان الحيات تهربن منه ولا تدخله حية باذن الله تعالى وهو هذا *

٧٨١١١٦١١ ادح ١١٥١١٧٥٥ وو ٧

هو ٥١ رو ١١م ١١١ح ط ٥ه٨

وفي الاحياء يستحب لمن أراد لبس الخف في حضر أو سفر أن ينكس الخف
وينفض ما فيه حذراً من حية أو عقرب أو شوكة واستدل له بحديث أبي
امامة الباهلي ومن الفوائد المجربة من قال في أول النهار وأول الليل عقدت

لسان الحيات وزبان العقرب ويد السارق بقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمد رسول الله أمن من الحيات والعقرب والسارق انتهى *

﴿ فروع ﴾ وضابط السمك كل ما فى الماء الذى لايعيش الا فيه فجميع السمك حكمه حلال ولو على صورة الكلب أو الخنزير أو الانسان وان لم يسم سمكا كما تقدم فى النظم لقوله تعالى (أحل لكم صيد البحر وطعامه) وميتة السمك طاهر يحل أكله بالاجماع ولوكان طافيا بان ظهر بعد الموت على ظهر الماء قدورتنجس خلافا لمالك رضي الله عنه القائل بطهارة الروث المأكول واتفق ابنا حجر وزياد والرملى وغيرهم على طهارة ما فى جوف السمك الصغير من الدم والروث وجواز أكله معه وانه لاينجس به الدهن بل جرى عليه الرملى فى الكبير أيضا ولأن لنا قولا قويا ان السمك لادم له لانه يبيض اذا وضع فى الشمس ومايوجد فى بعض الحيتان من الشئ الأسود الذى فى جوفه وليس بدم ولا لحم نجس اذ صريح عبارة التحفة ان كل شئ فى الباطن خارج عن أجزاء الحيوان نجس ومنه عينها الأسود وهذا السمك الذى يوجد فى جوفه الشئ الأسود يسمى بالجاوي تصوبوغ واعلم ان الفسيخ ونحو ماملح من سمك وطبق بعضه على بعض نجس نجاسة العين لايطهر بالغسل لاختلاط أجزائه بصديد أجنبي وذلك فى غير الطبقة العليا أما هى فطاهرة وهذا اذا طبق فى اناء بخلاف ما اذا جعل فى أرض محفورة فانه طاهر لان الصديد يغور فى الأرض وكذا اذا ذبح السمك حال حياته وجعل فسيخا فانه طاهر لان التذكية تزيل الدم أما اذا أفرد السمك عن غيره فطاهر هذا حكم الصديد وأما حكم الروث فيعفى عنه فى السمك الصغير دون الكبير فلا يجوز أكله اذا لم ينزع ما فى جوفه لامتزاج لحمه بفضلاته التي فى باطنه بواسطة الملح هذا ما نقله الونائى عن ابن حجر اه وفى التحفة لحم عليه دم غير معفو عنه ذر عليه ملح فتشربها طهر بازالة الدم وان بقى طعم الملح كخبز

أوطعم طبخ ببول فيكفى غسل ظاهره وان بقى طعم البول بباطنه اذ تشرب ما ذكر كتشرب المسام اه واعلم ان الفضلات قسمان منها ما يستحيل الى صلاح كالمنى واللبن من الحيوان المأكول ومن الآدمى فطاهر ولو على لون الدم ومنها ما يستحيل الى فساد كالبول والغائط والدم فنجس ويستثنى من ذلك فضلات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكذا فضلات سائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام اه والبيضة كلها طاهرة ومأكولة ولو من حيوان غير مأكول كالحدأة والغراب والتمساح والسلحفاة ونحوها الا بيض الحيات وليس لنا شيء من الحيوانات يؤكل فرعه ولا يؤكل أصله الا لبن الآدمى وبيض ما لا يؤكل لحمه وعسل النحل ويجوز أى يحل أكل قشر البيض ولو من حيوان غير مأكول واذا فسد البيض بحيث لا يصلح للتخلق فهو نجس وكذا بيض الميتة واذا لم يفسد البيض لكن اختلط بياضه بصفاره وانتن فهو طاهر يحل أكله سواء كان ذلك بلا سبب أو بسبب حضن دجاجة له أو وضعه فى مكان وارسال الدخان عليه ليخرج الفرخ منه كقطعة لحم انتنت ودادت فانه يحل أكلها على الصحيح ولو مع الدود الذى تولد منها ما لم تضر ولو كسرت بيضة حيوان مأكول ووجد فى جوفها فرخ لم يكمل خلقه أوكمل خلقه لكن قبل نفخ الروح فيه جاز أكله بخلاف ما اذا كان بعد نفخ الروح وزالت حياته بغير ذكاة شرعية فانه يكون ميتة وأما اذا كانت البيضة من حيوان غير مأكول ووجد فى جوفها حيوان كامل أوغير كامل فانه غير مأكول ولو صلقت البيضة بالماء المتنجس تنجس ظاهرها فقط دون بياضها وصفارها اه وميتة غير بشر وسمك وجراد ولو نحو ذباب كدود ودخل مع شعرها وصوفها ووبرها وريشها وعظمها وظفرها وحافرها وسائر أجزائها نجسة ومن ذلك أنوب النحل والمراد بالميتة شرعا مازالت حياته بغير ذكاة شرعية فدخل فيها ما ذكى غير

الما كول ومذكى المأكول لذكية غير شرعية كذبيحة المجوسي وماذبح بالعظم ونحوه وذبيحة المحرم اذا كان ماذكاه صيداً وحشيا أما المذكاة شرعاً فطاهرة ولو جنينا فى بطنها وصيداً لم تدرك ذكاته ويعيرا ند فذكاة الجنين بذكاة أمه والصيد الميتة بالضغطة والبعير الناد بعقره لان الشارع جعل ذلك ذكاتها أما ميتة الأدمى فطاهرة ولو كافرا وأما ميتة السمك والجراد فللاجماع على طهارتهما ويعفى عن الدود الميت فى الجبن والخل والفاكهة ويجوز أكله معه لعسر تمييزه مالم يلقه فيه بعد خروجه منه *

﴿ مسئلة ﴾ لودق السمك الصغير مع مافى جوفه من روثه جاز أكله ولايجب بعدم غسل جوفه لانه مالا يغتفر فى الابتداء يغتفر فى الدوام وأولى هنا لانه يغتفر فى الابتداء بطريق الأولى فى الدوام ويسمى هذا عند الجاوى تراس وماذكر فى الكتاب المجموع الجاوى أن أكل التراسي يجوز ويجب على آكله غسل فمه وان السق فى المرقة واختلط بها ووقعت قطرة منها فى الثوب وصلى به لم تصح صلاته هو مخالف للقاعدة *

﴿ تنبيه ﴾ يتبع الفرع أخس أبويه فى سبعة أشياء النجاسة وتحريم الذبيحة والمناكحة وتحريم الأكل وامتناع التضحية فى متولد بين نعم وغيرها وعدم استحقاق سهم الغنيمة لمتولد بين فرس وحمار وعدم وجوب الزكاة لمتولد بين نحو بعير وفرس وأشرفهما فى الدين وأخفهما فى الزكاة والاضحية وأغلظهما فى جزاء الصيد ويتبع الأب فى النسب وفى الحرية أن كان من أمته أو أمة فرعه ويتبع الأم فى الرق والحرية فالولد بين مملوكين لمالك الام كولد البهيمة فالمتولد بين كلب وشاة نجس وكذا المتولد بين سمك وغيره من حيوان مأكول فتكون ميتته نجسة والمتولد بين من تحل ذبيحته ومناكحته ككتابي ومن لا تحل كمجوسي لا تحل ذبيحته ومناكحته والمتولد بين مأكول وغيره لا يحل أكله فلو تولد آدمى بين مغلظ ذكراً كان أو أنثى وآدمى كذلك

وكان على صورة الآدمى ولو فى النصف الأعلى فقط دون الأسفل فهو محكوم بطهارته فى العبادات اخذا باطلاق قولهم طهارة الآدمى ويجرى عليه الاحكام لأنه بالغ عاقل والعقل مناط التكليف فيصلى بالناس ويؤمهم لأنه لاتلزمه اعادة ولا تجسهم بمسه مع رطوبة ولاينجس به الماء القليل ولا المائع ويقطع عن الولايات كولاية نكاح وقضاء كالقن بل أولى على المعتمد فى جميع ذلك ولا تحل مناكحته ولا ذبيحته ولا توارث بينه وبين آدمي على المعتمد خلافا لبعضهم القائل بانه يرث من أمه وأولاده دون أبيه ولا قود على قاتله فله حكم النجس فى الانكحة لأن فى أحد أصليه مالا يحل رجلاً كان أو امرأة ولو لم هو مثله وان استويا فى الدين أما اذا كان على صورة الكلب مع العقل والنطق فهو نجس على المعتمد وله حكم المغلظ فى سائر أحكامه وكذا ولد الولد لأنه فرع بالواسطة قال ابن قاسم أنه لا يكلف حينئذ وان تكلم وميز وبلغ مدة بلوغ الآدمى وكذا لو كان على صورة الآدمى وتولد بين مغلظين لأن الصورة لاتفيده الطهارة حينئذ لضعفها فنجس اتفاقاً قال القليوبى واذا كان ينطق ويفهم فالقياس التكليف لأن مناطه العقل وأما ميتته فهى نجسة لنظر الأصليه ولو تولد بين مغلظ وحيوان آخر غير آدمى فهو نجس معفو عنه باتفاق وأما المتولد بين آدميين فهو طاهر اتفاقا ولو كان على صورة الكلب فاذا كان ينطق ويعقل فبعضهم قال يكلف لأن مناط التكليف العقل وهو موجود فيه وكذا المتولد بين شاتين فهو على صورة الآدمى اذا كان ينطق ويعقل ويجوز ذبحه وأكله تبعا لنظر الأصليه والصورة لاتفيده الحرمة اه *

﴿ فوائد العظيمة البركة ﴾ منها لقضاء الحوائج ولتفريج الهم والغم كما قاله اليافعى ان تقرأ بعد صلاة العشاء على طهارة كاملة فى جلسة واحدة اسمه تعالى لطيف ست عشرة ألف مرة وستمائة مرة واحدى وأربعين مرة

والحيلة فى معرفة ضبط ذلك ان تاخذ سبحة عددها ١٢٩ فتقرأ الاسم عليها ١٢٩ فيحصل المقصود وهذه أقرب الطرق المستقيمة لمعرفتها فان عدة حروفه أربعة وهى ل ط ى ف جملتها ١٢٩ فاضربها فى مثلها فتكون جملتها ستة عشر ألفاً وستمائة واحدى وأربعين وتسمى حاجتك فانها تقضى ان شاء الله تعالى لا محالة وفى كل مائة وتسع وعشرين مرة تقول (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير) ومنها لجلب الخير والرزق والبركة تقول عقب كل صلاة مائة مرة (الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوى العزيز) والدعا بعد تمام القرآة (اللهم وسع على رزقى * اللهم عطف على خلقك برحمتك يا أرحم الراحمين) ومنها لدفع الظالمة تقول (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير) ومنها تقول فى كل وقت سبع مرات (آية الكرسى) ومنها تقول عقب كل صلاة عشرين مرة (سورة الفاتحة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة تمنع من عشرة (سورة الفاتحة) تمنع من غضب الرب (وسورة يس) قراءتها تمنع الفاقة (وسورة الدخان) قراءتها تمنع أهوال القيامة (وسورة الواقعة) قراءتها تمنع الفقر (وسورة الملك) قراءتها تمنع عذاب القبر (وسورة الكافرون) قراءتها تمنع الكفر عند النزع (وسورة الاخلاص) قراءتها تمنع النفاق (وسورة الفلق) قراءتها تمنع حسد الحاسدين (وسورة الناس) قراءتها تمنع الوسواس فمن واظب على قراءة (سورة الواقعة) عقب الصلوات الخمس فانها تكون أماناً له من الفقر والفاقة ومنها أى ومن الفوائد العظيمة البركة أن تقول فى كل يوم مائة مرة وفى كل وقت أولى (لا اله الا الله الملك الحق المبين) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال هذه الكلمات الطيبات فى كل يوم مائة مرة استفتح أبواب الرزق ونفى عنه الفقر واستقرع أبواب الجنة ووقى بها فتنة القبر ويخلق الله تعالى من كل كلمة ملكاً يسبح الله تعالى ويغفر ذنوبه

(قال)

قال الشيخ أبو الحسن الشاذلى رحمه الله تعالى كن متمسكاً بهذه الصفات الحميدة تفز بسعادة الدارين لا تتخذ من الكافرين ولياً ولا من المؤمنين عدواً وارحل بزادك من التقوى فى الدنيا وعدّ نفسك من الموتى وأشهد لله بالوحدانية ولرسوله بالرسالة وحسبك عمل صالح وأى قل وقل آمنت بالله وملائكته ورسله (وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير) فمن كان متمسكاً بهذه الصفات الحميدة ضمن الله عز وجل له أربعة فى الدنيا الصدق فى القول والاخلاص فى العمل والرزق كالمطر والوقاية من الشر وأربعة فى الآخرة المغفرة العظمى والقربة الزلفى ودخول الجنة المأوى واللحوق بالدرجة العليا وان أردت الصدق فداوم على قراءة (إنا أنزلناه فى ليلة القدر) وان أردت الرزق كالمطر فداوم على قراءة (قل أعوذ برب الفلق) وان أردت السلامة من شر الناس فداوم على قراءة (قل أعوذ برب الناس) وان أردت جلب الخير والرزق والبركة فداوم على قراءة (بسم الله الرحمن الرحيم * الملك الحق المبين * (هو نعم المولى ونعم النصير) وقراءة (سورة الواقعه) (وسورة يس) فانه يأتيك الرزق كالمطر وان أردت أن يجعل الله لك من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً فالزم الاستغفار وان أردت أن تأمن مما يروعك ويفزعك (فقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون) وان أردت أن تعرف أى وقت تفتح فيه أبواب السماء ويستجاب الدعاء فاشهد وقت نداء المنادى فأجبه والمنادى هو المؤذن وان أردت أن يذهب همك ويقضى دينك (فقل إذا أصبحت وإذا أمسيت اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال) وان أردت أن توفق للخشوع فاترك فضول النظر وان أردت أن توفق لحلاوة العبادة فاترك فضول الطعام وعليك بالصوم وقيام

الليل والتهجد فيه وان أردت أن توقر للهيبة فاترك المزح والضحك فانهما
يسقطان الهيبة وان أردت أن توفق لاصلاح عيب نفسك فاترك التجسس
عن عيوب الناس فان التجسس من شعب النفاق كما أن حسن الظن من
شعب الايمان وان أردت أن توفق للخشية فاترك التوهم في كيفية ذات
الله تعالى تسلم من الشك والنفاق وان أردت أن توفق للسلامة من كل سوء
فاترك الظن السيء بكل الناس وان أردت أن لا يموت قلبك فقل كل يوم
أربعين مرة ياحي ياقيوم لا اله الا أنت وان أردت أن ترى النبي صلى الله عليه
وسلم يوم القيامة ويوم الحسرة ويوم الندامة فاكثر من قراءة (اذا الشمس
كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت) وان أردت أن ينور وجهك
فداوم على قيام الليل وان أردت السلامة من عطش يوم القيامة فلازم
الصوم وان أردت أن تسلم من عذاب القبر فاحترز من النجاسات واترك
أكل المحرمات وان أردت أن تكون غنيا فلازم القناعة وان أردت أن
تكون خير الناس فكن نافعاً للناس وان أردت أن تكون أعبد الناس فكن
متقيا كما قوله صلى الله عليه وسلم من يأخذ مني هذه الكلمات فيعمل بهن
أو يعلم من يعمل بهن قال أبو هريرة قلت أنا يارسول الله فأخذ بيدي
وعد خمساً قال اتق المحارم تكن أعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن
أغنى الناس وأحسن الى جارك تكن مؤمناً وأحب للناس ما تحب لنفسك
تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب وان أردت
أن تكون من المحسنين المخلصين فاعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
وان أردت أن يكمل ايمانك فحسن خلقك وان أردت أن يحبك الله فاقض حوائج
إخوانك المسلمين ففي الحديث اذا أحب الله عبداً صير حوائج الناس اليه
وان أردت أن تكون من المطيعين فأد ما فرض الله عليك وان أردت أن
تلقى الله تعالى نقياً من الذنوب فاغتسل من الجنابة ولازم غسل الجمعة تلق

الله

الله سبحانه وتعالى يوم القيامة ولا عليك ذنب وان أردت أن تحشر يوم
القيامة في النور الهادي وتسلم من الظلمات فلا تظلم أحداً من خلق الله
تعالى وان أردت أن تقل ذنوبك فالزم دوام الاستغفار وان أردت أن
يوسع الله عليك الرزق كالمطر فلازم الدوام على الطهارة الكاملة وان أردت
أن تكون آمنا من سخط الله فلا تغضب على احد من خلق الله وان أردت
أن يستجاب دعاؤك فاجتنب الحرام وأكل الربا وان أردت أن لا يفضحك
الله على رؤس الخلائق فاحفظ فرجك ولسانك وان أردت أن يستر الله
عيبك فاستر على عيوب الناس فان الله تعالى ستار ويحب من عباده
الستارين وان أردت أن تمحى خطيئتك فاكثر من الاستغفار والخشوع
والحسنات في الخلوات وان أردت الحسنات العظام فاجتنب سوء الخلق
والشح المطاع وان أردت أن يسكن عنك غضب الجبار فعليك باخفاء
الصدقة وصلة الرحم وان أردت أن يقضي الله عنك الدين فقل (اللهم
أكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عمن سواك يافارج الكرب
وياكاشف الهم وياقاضي الدين فرج كروبنا واكشف همومنا واقض ديوننا
وأسئلك أن ترحمني فارحمني رحمة تغني بها عمن سواك) وان أردت ثبات
القلب على الدين فقل (يامقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك) وان أردت
كثرة الخير والرزق فداوم على قراءة (ألم نشرح) (وسورة الكافرون)
وان أردت عدم الجوع والعطش فداوم على قراءة لايلاف قريش ايلافهم
وقد جرب ذلك مراراً وصح ومما جرب للصداع أن يكتب على ورقة بيضاء
وتلصق على المحل الذي فيه الصداع فانه يزول باذن الله تعالى وهو صحيح مجرب
وهذا صورة المكتوب دم ه م ل د ومن الفوائد النافعة من قال كل يوم
ألف مرة (ياالله ياهو الذي لا اله الا هو رزقه الله تعالى كمال اليقين ومن تلاه
يوم الجمعة بعد الصلاة الجمعة على طهارة ونظافة ثوب خاليا ماتى مرة تيسر له مطلوبه واذا

تلاه على مريض قد أعجز الأطباء علاجه برىء ما لم يحضر أجله ومن قرأ (سورة الواقعة) كل يوم لم تصبه فاقة أبداً وقال بعض العلماء من قرأ (الواقعة) احدى وأربعين مرة في مجلس واحد قضيت حاجته خصوصاً فيما يتعلق بطلب الرزق وكذلك (إنا أنزلناه في ليلة القدر) مشهورة في جلب الرزق وقال بعض العلماء أيضاً من كانت له حاجة إلى الله تعالى فليقرأ (إنا أنزلناه في ليلة القدر) احدى وأربعين مرة ثم يقول (اللهم يامن يكتفي من خلقه جميعاً ولا يكتفي منه أحد من خلقه يا أحد يامن لا أحد له انقطع الرجاء الا منك وخابت الآمال الا فيك وانسدت الطرق الا اليك يا غياث المستغيثين) احدى وأربعين مرة فانها تقضي ان شاء الله تعالى وذلك مجرب وأيضاً قال بعض العلماء من واظب على قراءة (الفاتحة) مرة (وألم نشرح) ثلاث مرات (وإنا أنزلناه) احدى عشرة مرة فتح الله عليه من غير تعب باذن الله تعالى ومن قرأ (سورة الاخلاص) في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وأمن من ضغطة القبر وحملته الملائكة يوم القيامة باجنحتها حتى يجيزونه على الصراط الى الجنة ومن واظب على قراءة (سورة الاخلاص) والمعوذتين نال كل خير وكفي كل شر في الدنيا والآخرة ان شاء الله تعالى ومن قرأها عند النوم ثلاث مرات ويتفل في يديه ويمسح بهما وجهه وما استطاع من جسده أمن من جميع الاوجاع باذن الله تعالى ومن قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) عند النوم احدى وعشرين مرة أمن في تلك الليلة من الشيطان وأمن بيته من السرقة وأمن من موت الفجاءة وغير ذلك من البلاء إن شاء الله تعالى ٭

﴿الخواص﴾ قال الحكيم جالينوس اذا أخذت شعر ابن آدم وأحرقته وخلطته بماء الورد ووضعته على رأس المرأة عند الطلق تسهل عليها الولادة وان طليت البرص والبهق بمني ابن آدم أبرأه ويحلق ابن آدم سم الحياة

فانك ان بصقت في فم الحية ثلاث مرات تموت من ساعتها وشعر المرأة بطوله اذا طرح في ماء البحر بحيث لا يخرج منه صارت حية مائية واذا اكتحل الانسان بلبن النساء مع سكر ينفع لبياض العين واذا أخذ بول الصبي وخلط برماد حطب الكرم وحط على القرحة نفعها قال جالينوس ويحيي بن ماويشه مرارة ابن آدم سم قاتل ومن اكتحل بمرارة ابن آدم نفعته من بياض العين وقال ابن ماويشه سرة الطفل أول ما تقطع اذا علقتها المرأة على يدها وبها ألم سكنه واذا أخذت الحيات التي تخرج من بطن ابن آدم وجففت وسحقت ناعماً واكتحل به من في عينه بياض ذهب واذا بل الشعر بالخل ووضع على عضة الكلب برئت واذا اخذ دم الحيض من جارية بكر أو ثيب وخلط معه خمر عتيق واكتحل به من في عينه بياض أبرأه وخرقة الحيض اذا علقت على مؤخر السفينة لا يدخلها ريح واذا أخذ رجيع ابن آدم يابساً وسحق وعجن بالخل وعسل النحل وطلي به على الاكلة برئت باذن الله تعالى ورجيع الطفل عند الولادة يجفف ويسحق ويكتحل به من في عينه بياض فانه يذهب باذن الله تعالى واذا أخذت فلقة الصبيان وهي طهاراتهم وجففت وسحقت وخلط معها شيء من المسك وماء الورد وسقي من ذلك صاحب البرص والجذام وقف باذن الله تعالى ويؤخذ رجيع ابن آدم مقدار حمصة ويسحق ويذاب بماء فاتر ويسقى لصاحب القولنج يبرأ باذن الله تعالى واذا أخذ رجيع ابن آدم أول ما يخرج وهو حار ويخلط بخمر عتيق ويسقى للدابة المريضة تبرأ باذن الله تعالى واذا غسلت وسخ رجلي ابن آدم ويديه بالماء واسقيته لمن شئت فانه يحبك محبة شديدة وهو سر عجيب مجرب ومثله اذا أردت أن يحبك انسان حباً شديداً فاغسل جانب قميصك وهو لا يعلم فانه يحبك حباً شديداً وان أردت أن تجمع الحمام في البرج خذ رأس ابن آدم وهو ميت قد مضى عليه من السنين مدة

وادفنه في ذلك البرج فإن الحمام تعمره ويجتمع اليه من كل مكان حتى يضيق به وإذا أردت أن لا يقرب المرأة أحد غيرك فخذ ما تستخرجه من شعرها من تسريح أو غيره واحرقه حتى يصير رماداً ثم اجعل منه على رأس احليلك عند الجماع معها فلا أحد يجامعها بعد ذلك مثلك ولا تقبل أحداً غيرك وهو سر عجيب مجرب واذا أخذ بول الصبي قبل أن يبلغ الحلم وجعل في وعاء وترك على النار حتى يجف وغمست صوفة في ذلك البول وطلي به على العين التي بها ورم أو حمرة برئت واذا أخذ مني ابن آدم وهو حار وطلي به البرص غير لونه بقدرة الله تعالى واذا أخذ دم الحيض وهو حار طري ولطخ به العين يزول ما بها من الحمرة والنقطة والورم والتصاق الانسان ينفع من لدغ الهوام اذا طلي عليه قبل أن يأكل الانسان شيئاً وبول الانسان اذا وضع على عضة الكلب نفعها نفعاً بيناً وقلامة ظفر الانسان اذا أحرقت وسقيت لانسان آخر أحب ذلك الانسان حباً شديداً وشرب بول الانسان ينفع من لسع جميع ذوات السموم وينفع من جميع القروح الحادثة في أصابع القدم والقروح التي فيها دود خصوصاً البول العتيق وينفع من عضة الانسان والقرد وجميع الحيوان السبعي واذا بال رجل على الجرح قطع الدم لساعته وأبراه وهو صحيح مجرب واذا أخذ خصي حسين يولد ويجفف ويسحق ويكحل به بياض العين نفع وينفع من الغشاوة نفعاً جيداً ولعاب الصائم اذا قطر في الاذن أخرج الدود منها وان تبخرت المرأة بشعر انسان نفعها من جميع أوجاع الرحم واذا طليت المرأة بدمها دم النفاس من أول ولدها منعها الحبل ما عاشت وان جعل سن الصبي أول ما يسقط قبل أن يصل الى الارض تحت فص خاتم وعلق على امرأة منعها الحبل وعرق النساء يطلى به الجرب يبرأ وبول الصبي الذي لم يبلغ عشرين سنة اذا شربه صاحب البرص برئ ودم الحيض اذا طلي به عضة الكلب تبرأ

وكذلك البهق والبرص وقال القزويني في عجائب المخلوقات اذا رعف الانسان فيكتب اسمه بدمه على خرقة وتحمل نصب عينيه فانه ينقطع رعافه ونطفة الانسان اذا طلي بها البهق والبرص والقوباء أبرأتها وقدم البكارة حين افتضاضها اذا طلي به الثدي لا يكبر (قاعدة) قال الأطباء اذا أردت أن تعلم هل المرأة عقيم أم لا فمرها أن تحمل ثومة في قطنة وتمكث سبع ساعات فان فاح من فمها رائحة الثوم فعالجها بالادوية فانها تحمل باذن الله تعالى والا فلا قال الرازي وهي مجربة لذلك والله أعلم { هذا دعاء مجاب } قال بعض العلماء اسم الله الأعظم الذي اذا دعي به أجاب واذا سئل به أعطى لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين اللهم اني اسئلك بأني أشهد أنك أنت الله الاحد اللهم اني أسئلك بأن لك الحمد لا اله الا أنت الحنان المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم وقد ثبت في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع باثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول الداعي قد دعوت فلم يستجب لي فيستحسر عند ذلك { وهذا دعاء عظيم } تقول ربي اغمسني في بحر هيبتك حتى أمتزج بجميع كليتي ظاهراً وباطناً حتى أخرج منه وفي وجهي شعاع من هيبتك يخطف أبصار الحاسدين من الجن والانس فتعميهم وتمنعهم عن رمي سهام الحسد في قرطاس نعمتي واحجبني عنهم بحجاب النور الذي باطنه النور وأسئلك باسمك النور وبوجهك النور الذي أضاء به كل نور يا نور النور أسئلك ان تحجبني بنور اسمك حجاباً يمنعني من كل ظالم وجبار يحرسني من كل نقص انك أنت نور الكل ومنور الكل بنورك يا الله يا حق يا مبين يا نور النور الله نور السموات والارض الآية من دعى به ٤٨ مرة على وضوء وصلاة ركعتين رزقه الله تعالى الهيبة في قلوب الخلق ويحصل المطلوب { وهذا دعاء مبارك }

اللهم رب فرحني بما ترضى به عني فرحا يبهجني بجميل الأسرار حتى لا ينبسط
شيء من وجودي الا بما بسط وجودك العلي رب فرحني بنيل المراد منك
بفناء ارادتي حتى لا يكون في كوني ارادة الا ارادتك محفوظا من عوارض
التلوين وأبهجني بادراك سريان الافتتاح في الوجود أنك باسط الرزق والرحمة
ياذا الجود ياباسط ياجواد يافتاح يارزاق اه . ﴿هذه دعوة﴾ لجلب الأفراح
وتجلي الكروب ومن دعاها ٤٠ مرة على وضوء واستقبال قبلة بعد صلاة
فرج الله كربه وجلا همه وغمه وهي هذه تقول رب ادخلني في رياض
اسمائك من الباب الخاص الذي لا يحجب بنور ولا بظلمة ولا بشيء منه
ولا بشيء خارج عنه وأذقني ذوق كل مذوق منه انك لطيف عطوف
رحيم رؤف كريم ومناسبة من آي القرآن العظيم ما يفتح الله للناس من رحمة
الآية ومن الاسماء الحسنى هذه الاسماء وعددها ١٨ وهي هذه هو الله الذي
لا اله الا هو الرحمن الرحيم اللطيف العليم الرؤف الغفور المؤمن البصير
المجيب المغيث القريب السميع السريع الكريم ذو الجلال والاكرام ذو الطول
القاهر الباطن اللطيف اه . واما أسماؤه تعالى الرؤف الحليم الحنان المنان
فهي أسماء عظيمة لا يذكرها من خاف شيئا الا وجد الطمأنينة منه وسكن
روعه وذكر بعض أرباب البصائر أن من استدام على هذا الذكر الى أن يغلب
عليه منه حال على خلو معدة من الطعام وأمسك النار لم تضره ولو تغوص على
قدر يغلي أطفأ غليانه اه . ﴿وهذه دعوة عظيمة﴾ تقول يامن وجوده أصل
لكل موجود وحصل من وجوده اسم يليق به وهو مفتاحه الخاص في
حقيقة الوجودية بمهرة القابل مما في الكون جوهر فرد من جواهر أجزاء
العالم العلوي والسفلي الا ومقاليد أحكامه متعلقة بأسرار من أسمائه
واجتماعها بدقائقها في سر اسمك الذي سترت به جميع خلقك فلا يظهرهم
الا ما ناسب الافعال فأسماؤك يا الهي لا تحصى ومعلوماتك لا نهاية لها أسألك

غمسة في بحر هذا النور حتى أعود الى كمال الأول فأتصرف به في الكون أتم
الكمال تصرفا ينفي النقص عني بالوقوف على عبودية النقص انك أنت الله
المعز المذل اللطيف الخبير الحكم العدل المجيب من دعا بهذا الدعاء ١٦ مرة
عصمه الله في سائر حركاته من طريان الوسواس ويناسبه من آي القرآن
كذلك نقص عليك من أنباء الرسل الآية ومن الاسماء الحسنى المغيث القوي
والحسيب فمن لازم على ذلك ثبت الله عقله وشرح صدره ولا يسأل الله
شيأ الا أعطاه اياه ويجيب دعاءه من تيسير رزق وسكون بحر هائج وسلطان
غاضب ونفس متمردة من شياطين الانس والجن فانه مجاب لوقته ويكون
بعد صلاة وجمع همة في موضع خال ﴿هذه كلمات عظيمة﴾ من الأسماء
الحسنى التي أوردها ولي الله الشيخ عبد القادر الجيلاني وهي عشرة أسماء
ويذكرها نصف الليل وهي المحيط العالم الرب الشهيد الحسيب الفعال الخلاق
الخالق البارئ المصور ومن داوم ذكرها يسر له المطلوب من الأمور العاجلة
والآجلة ﴿وهذه كلمات كثيرة البركة﴾ وأيضا من الاسماء الحسنى وهي ثمانية
أسماء وهي ياكافي ياغني يافتاح يارزاق ياكريم ياوهاب ياذا الطول يامجيب ومن
داوم ذكرها في كل وقت ٧ مرة وفي نصف الليل ٣١٣ قضيت حاجته
من أمور الدنيوية والاخروية ﴿فائدة مجربة﴾ لمن دخل على سلطان يخاف شره
فليقرأ الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون الذين قال لهم الناس ان الناس قد
جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة
من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم اه
﴿فائدة﴾ فيمن يستجاب دعاؤهم قطعا المضطر والمظلوم مطلقا ولو كان فاجرا
أو كافرا والوالد على ولده والامام العادل والرجل الصالح والولد البار بوالديه
والمسافر حتى يرجع والصائم حتى يفطر والمسلم للمسلم ما لم يدع بظلم أو قطيعة
رحم أو يقل دعوت فلم أجب اه ﴿خاتمة﴾ فيما يزيد في العمر وما ينقص

وما يجلب الرزق وما يمنع الرزق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر فان قيل الآجال والأرزاق مقدرة لا تزيد ولا تنقص بالنصوص الدالة عليها فما وجه الحديث أجيب بأن الأشياء قد تكتب في اللوح المحفوظ متوقفة على الشروط كما يكتب ان احسن فلان فعمره سبعون سنة والا فخمسون وهو المعنى من قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت لكن هذا بالنسبة مما يظهر للملائكة في اللوح المحفوظ لا بالنسبة الى علم الله الأزلي اذ لا محو فيه ولا زيادة ومما يجلب الرزق الصدقة والبكور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطلبوا نزول الرزق بالصدقة والبكور مبارك يزيد في جميع النعم خصوصاً في الرزق وبسط الوجه وطيب الكلام يزيد في الرزق وكنس الفنا أي قدام الدار وغسل الاناء الذي يستعمل للطعام ونحوه مجلبة للغنى بكسر الغين وصلة الرحم وادخال السرور على المسلم وزيارة قبر المسلم خصوصاً قبر أبويه يزيد في العمر ويجلب الرزق وأقوى الأسباب الجالبة المحصلة للرزق اقامة الصلاة بالتعظيم والخشوع وصلاة الضحى لجلب الغنى معروفة مشهورة والاحاديث في فضلها كثيرة وقراءة سورة الواقعة خصوصاً بالليل تجلب الرزق والغنى ومما يمنع وينقص الرزق ارتكاب الذنب خصوصاً الكذب يورث الفقر وقد ورد فيه حديث خاص وكذا نوم الصبحة يمنع الرزق وكثرة النوم تورث الفقر وفقر العلم أيضاً وقال القائل * سرور الناس في لبس اللباس * وجمع العلم في ترك النعاس * والنوم عرياناً والبول عرياناً يورث الفقر والاكل جنباً والتهاون بسقاط المائدة من الخبز ونحوه يورث الفقر وكنس البيت بالمنديل وكنس البيت بالليل وترك القمامة في البيت كذلك وحرق قشر البصل والثوم يورث الفقر والمشي قدام المشايخ وهو الكبير في السن يورث الفقر وكذلك نداء الابوين باسمهما وتخليل الاسنان بكل خشبة يورث الفقر وغسل اليد بالطين والتراب

كذلك والجلوس على العتبة والاتكاء على أحد زوجي الباب يورث الفقر والتهاون بالصلاة واسراع الخروج من المسجد والابتكار في الذهاب الى السوق وشراء كسيرات الخبز بضم الكاف وفتح السين جمع كسرة وهي القطعة من الخبز من الفقراء السؤال ودعاء الشر على الولد واطفاء السراج بالنفس فتحصل كل ذلك يورث الفقر عرف ذلك أي كونه مورثاً للفقر بالآثار جمع أثر وهو خبر الصحابة رضي الله عنهم تمت أخر الكلام في هذه الرسالة التي أتيت بها من وجوه الحق بواضح الدليل وقد وافق تمامها

ليلة الأحد الاربع والعشرين من شهر صفر من سنة الف وثلاثمائة

وتسع وثلاثين من هجرة من له الجاه العظيم عند الله الكريم عليه

أفضل الصلاة وأتم التسليم وآخر دعوانا ان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم

على سيدنا محمد النبي الامي

وعلى آله وصحبه

أجمعين

م